



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل – كلية العلوم الاسلامية  
قسم لغة القرآن

## البناء الفني في الحجازيات الشريف الرضي

بحث تقدمت به الطالبة

تبارك سامي اسماعيل

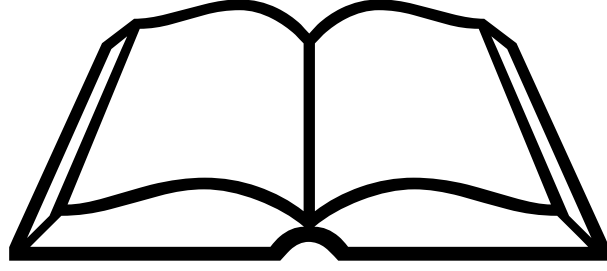
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في لغة القرآن

اشراف

د. مهدي عبد الامير

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ

بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن

كُنْتَ مِن قَبْلِهِ لَمِن

الظَّالِمِينَ

(

صدق الله العظيم

سورة يوسف

٣:

# الإهداء

الى :

قائم ال محمد ( صلى الله عليه وآله و سلم) جعلني الله من ان صاره واعوانه يوم  
ظهوره المنتظر ...

عجل الله فرجه ومخرجه.

إلى نبراس طريقي بدعائها المتواصل لي والدتي الحنونة...

براً واحساناً

عزي وتاج رأسي أخواني الاعزاء ...

تقديراً واحتراماً

اهدي ثمرة جهدي

الباحثة

## الشكر والتقدير

اتقدم بوافر شكري وتقدير الى اساتذتي في كلية

العلوم الاسلامية – جامعة بابل

واخص بالذكر منهم

د. مهدي عبد الامير

لما كان له من دور في انجاز هذا البحث متمنية له

دوام الصحة والتوفيق

ج

المحتويات

رقم الصفحة	اسم الموضوع	ت
أ	الآية	١
ب	الإهداء	٢
د	الشكر والتقدير	٣
هـ	المحتويات	٤
١	المقدمة	٥
٢ ٤	التمهيد: ١-التعريف الحجازيات ٢-حياة الشاعر الشريف الرضي	٦
١٢	المبحث الاول مقدمة القصائد	٧
٢٤	المبحث الثاني حسن التخلص	٨
٣٦	المبحث الثالث خاتمة القصائد	٩
٤٠	الخاتمة	١٠
٤١-	المصادر	١١

## المقدمة

مع أن الحجازيات كانت ذا أهمية بالغة عند الذين تناولوا أشعار الشريف الرضي، ولكن لا نجد تعريفاً وتفسيراً واضحاً عنها. يقول حنا الفاخوري إنّ " الحجازيات هي نحو أربعين قصيدة ضمنها الشاعر لوعة صابته، وقد تفتحت بها عبقرية طريق الحج ومواسم الحج، وهي تحوي ميزات غزله جميعها ".

ومن هذا المنطلق فقد حددت بحثي بدراسة(الحجازيات في شعر الشريف الرضي) اذا ما عرفنا ان الأصح عن الحجازيات فهو ما قاله الدكتور مصطفى كامل الشيبلي إنّ "الحجازيات مصطلح واضح الدلالة على مضمونه، يجري في الشهرة على نسق مع هاشميات الكميت وخمريات أبي نواس وزهديات أبي العتاهية، ويعني المقطعات الشعرية التي لها وجه اتصال بالحجاز، مباشرة أو بالتأدية إليه.

وقد انتظم بحثي بتمهيد درست فيه مفهوم الحجازيات وحياة الشريف الرضي والمبحث الاول تضمن مقدمة القوائد الشريف الرضي والمبحث الثاني تضمن حسن التخلص و المبحث الثالث تضمن خاتمة القوائد

وقد واجهتني في بحثي العديد من الصعوبات من ابرزها ندرة المصادرة التي تتوفر عن صلب الموضوع ولكنني وبعد التوكل على الله ومن خلال زيارة بعض المكتبات تمكنت من انجاز الشيء اليسير من بحثي هذا، ولا انسى ان اتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ المشرف على بحثي لتوجيهاته السديدة ، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

## تمهيد:

### أ- تعريف الحجازيات

مع أن الحجازيات كانت ذا أهمية بالغة عند الذين تناولوا أشعار الشريف الرضي، ولكن لا نجد تعريفاً وتفسيراً واضحاً عنها. يقول حنا الفاخوري إن ((الحجازيات هي نحو أربعين قصيدة ضمنها الشاعر لوعة صابته، وقد تفتحت بها عبقرية طريق الحج ومواسم الحج، وهي تحوي ميزات غزله جميعها))<sup>(١)</sup> قد جاء في تاريخ التراث العربي: "قصائد ومقطعات يورد فيها أسماء مواضع بالحجاز"

أما التعريف الأصح عن الحجازيات فهو ما قاله الدكتور مصطفى كامل الشيبلي إن "الحجازيات مصطلح واضح الدلالة على مضمونه، يجري في الشهرة على نسق مع هاشميات الكميت وخمريات أبي نواس وزهديات أبي العتاهية، ويعني المقطعات الشعرية التي لها وجه اتصال بالحجاز، مباشرة أو بالتأدية إليه، من نظم الشريف الرضي وهي بالمفهوم الحديث (البوم) صور تذكارية على هيئة أشعار تجمع ذكريات زيارته الكثيرة لأرض الحجاز أيام إمارته الطويلة للحج وما قبلها حين كان يرافق أباه، أبا أحمد الموسوي، الأمير الذي سبقه وأورثه الإمارة".

"الحجازيات من الموضوعات المخترعة في الشعر العربي الاسلامي وإن كان لها وجه اتصال بذكر الاطلال الذي يشكل غرضاً قديماً من أغراض الشعر العربي منذ نشأته الأولى".<sup>(٢)</sup>

"لكن حجازيات الشريف الرضي تختلف عن نكر الاطلال التقليدية بعناصر ومظاهر وأفكار وأغراض وتأملات"<sup>(٣)</sup> لعل أقرب الأشعار الى حجازيات

- 
- ١- النقد الأدبي- أصوله ومناهجه سيد قطب: دار الكتاب الثنائي بيروت: ١٩٨٤: ٢٤٥
  - ٢- المنهج التكاملي هو الذي يتناول النص الأدبي من جميع زواياه، و (النقد التكاملي) د. نعيم اليافي -جريدة الأسبوع الأدبي -الملحق- العدد ٣٩-١٩٩٢، ٤٥
  - ٣- ذهب بعضهم إلى أنّ الحجازيات تُقال في موسم الحج وهذا غير صحيح لأنها تُقال في كل زمان يسترجع فيه الشاعر ذكريات الحج قبله أو بعده. يُنظر شعر الشريف الرضي ومنطلقاته الفكرية عبد اللطيف عمران دار البناييع، ٢٠٠٠ - ١٩١.

الشريف الرضي هي أشعار شعراء الأمويين والعباسيين التي أنشدت في الحجاز، ومن جهة تتداعى أشعار الشريف الرضي أيضاً. واتسعت السلطة الإسلامية في العصر الأموي اتساعاً كبيراً وسيطرت على ملل وأقليات مختلفة. مراسم الحج وازدياد المسلمين جعلت مكة مركزاً لتجمع المسلمين من البلاد المختلفة وكان يصف الشعراء الحجازيين ما يشاهدون في هذه المناسك.

فشعائر الحج وآداب الحج تعطي للموضوعات الشعرية شكلاً حياً ومتسعاً فيعتقد الشاعر أن النساء في المنازل المختلفة تحدث لشعراء الحجاز الحوادث الغرامية أحياناً<sup>(١)</sup>.

وجود كعبة والحرم النبوي في الحجاز وإقامة مراسم الحج السنوية في مكة وأطرافها، جعلت الشعر الحجازي أن يمتاز بخصائص خاصة، ونستطيع أن نذكر الشعراء الذين ساهموا في شعر الحجازيات .. كالعرجي، عمر بن أبي ربيعة، وعباس ابن الأحنف. و لكن حجازيات الشريف الرضي تختلف عن شعرهم تماماً من جهتي اللفظ والمعني، فسنشير إليهما في هذا البحث.

#### الف- الخصائص اللفظية الحجازيات

اللفظ عندالشريف الرضي موضوع جدير بالناية و الدراسة وإستماعه سباحة في البحر. ففي لفظه يجمع متانة وسهولة في اسلوب دقيق. فالالفاظ عنده تشتمل على الخصائص التالية:

#### ١. ذكر أسماء أماكن الحجاز:

يعتبر ذكر أماكن الحجاز المتعددة من الخصائص الهامة والأساسية في الحجاز، فلذلك سميت الحجازيات بالحجازيات.

- وكان الشريف الرضي زائراً عراقياً " فالحاج العراقي يسلك الطريق الى الكوفة من بغداد .. ويمرّ بديار نجد ويقيم في منازلها ..

١- تطوّر فن الحجازيات إلى نهاية القرن السابع الهجري هيثم الجرود: ٦ رسالة ماجستير حلب: ٢٠٠١  
٢- دراسة في حياة وشعر الشريف الرضي محمد سيد كيلاني المطبعة الاهرام بعابدين مصر الطبعة الأولى: ١٩٣٧: ٣١٣



